

وقالت الزوجة : ولكنى اليوم حزينة .

ـ لماذا ؟

لسبب عجيب . . أعتقد أن اللورد تايرون قد مات منذ ثلاثة أيام . . مات يوم الأربعاء الساعة الرابعة ا

وضحك زوجها وهو يقول : ولكنك لا تؤمنين بهذه الخرافات . هل نسيت لماذا تزوجتك . أنا تزوجتك لأنك جميلة ولأنك كافرة ملحدة . . متحررة التفكير . . هل نسيت ذلك !؟

وتقول الزوجة : لقد مات اللورد . . هذا أكيد . . فقد ولدنا نحن الاثنين في عام واحد . . وأنت تعرف هذا الرباط الروحي الذى كان بيننا . . كنا أخوين . . توأمين . . وكانت صلتنا عميقة . . واليوم أشعر تمامًا أنه توفي . . هذا أكيد . ولذلك لا أعتقد أننى سوف أخرج اليوم للنزهة . .

وقال الزوج : أمرك . . ولكن أرجوك ألا تصدقنى مثل هذه الوسواس . . أو الخرافات .

وقالت الزوجة : عندى خبر يسعدك .

ـ ما هو . . أسرعى .

ـ إننى حامل .

وقد ظهرت السعادة على وجه الزوج . . ونادى الخدم وهو يقول : لا خيول اليوم . . السيدة سوف تلزم الفراش هذه الشهور القادمة . . إنها تنتظر حادثًا سعيدًا .

وعادت الزوجة تقول له : والمولود سوف يكون ولدًا ا

ولابد أن الزوج الرقيق لم يشأ أن يناقش الزوجة . . واكتفى بهذا الخبر السعيد ، وسواء كان المولود ولدًا أو بنتًا . . وعاد إلى الجلوس إلى جوارها في الفراش يذكرها بأيام الحب الأولى . . ويعدها بمزيد من الراحة والسعادة والبنين والبنات والأحفاد .